مقررات الأدب

فى تعليم البنات بين المأمول والمردود

(دراسة تطبيقية على طالبات السنة النهائية)

بجامعة سلمان بن عبد العزيز

دكتور

أبو المعاطي محمد أبو المعاطى

إهـــــداء

إلى الداعين والراغبين في أن تؤتي مناهج الدراسة ثمارها في شخصية الدارس وفي المجتمع

أهدي هذا البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ميَّزَ العرب بالقول المبين، وجعل نبيهم – صلى الله عليه وسلم– أفصح البشر أجمعين.

وأصلي وأسلم على من جاء بيانه – على الرغم من أميته – مثالا لكل صاحب قلم، وهو – صلى الله عليه وسلم – في الفصاحة والبلاغة والبيان العلم ؛ فقال مفتخرًا بعلو بيانه وسمو فصاحته :" أُعطيتُ جوامع الكلم ". [1]

أما بعد :

فالأدب حلية المجلس، وفسحة الأنفس، وأداة التناصح، ومجال التفاصح، وزينة اللسان، ودليل الجنان، وبالأدب يحكم على عقل الرجل وفطنته، ومقدار فهمه وحكمته، وقديمًا قالت العرب المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلم ظهر

والأدب هو العلم الذي برع فيه العرب، فعبروا به عن أدق مشاعرهم وأحاسيسهم وأنسابهم، كما قام الأدب بتدوين مفاخرهم وأمجادهم، ومن ثم جاء قول الفاروق رضى الله عنه: " الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه" [2] .

وكان للأدب بإبداعه البلاغي ، وإعجازه البياني ، وروعته الفنية الدور الأكبر في إصلاح مشكلاتهم ، ولعل فيما ذكره النبي – صلى الله عليه وسلم – ما يدل أعظم الدلالة على دور الأديب الإبداعي الإصلاحي في المجتمعات فيقول – صلى الله عليه وسلم – : " الشعر كلام من كلام العرب جزل ، تتكلم به في بواديها ، وتَسُلُّ به الضغائن من بينها " [3]

---

[1] – ١/٣٧١ صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر) – مسلم بن الحجاج النيسابوري – دار إحياء التراث العربي – بيروت – وانظر ٣٦/٩ صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح) – محمد بن إسماعيل البخاري – دار طوق النجاة – الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

٢-١/٢٤ طبقات فحول الشعراء – محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي – تحقيق محمد محمود شاكر – دار المدني جدة – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م – وينظر ١/٢٧ ٬ ٢٨ العمدة أبي علي الحسن بن رشيق – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد– دار الجبل – بيروت – الطبعة الرابعة.

٣ – ١/٢٨ – السابق

والأدب يستوجب قدرات ومهارات لا يقوم بدونها، ولا يستقيم إلا بجلها؛ فالأدب جماع العلوم وواسطة عقدها، وهو يستوجب على صاحبه البراعة فيها كلها، والإلمام بها جميعها، فالأديب مأخوذ بكل علم، مطلوب بكل مكرمة، لاتساع الأدب واحتماله كل أنواع العلم من نحو، ولغة، وفقه، وخبر، وحساب، وفريضه ... .

وإذا كان للأدب هذه المكانة في الحياة، وكان الأدب يستوجب تلك المهارات والقدرات مجتمعة ؛ فهل استطاعت مناهج الأدب الدراسية أن تحقق للدارسين هذه المتطلبات في مقرراتها بحيث تصنع من طلبة العلم أدباء يلبون حاجات مجتمعهم من خلال ملكاتهم الأدبية؟ وبه يعبرون عن عواطفهم ومشاعرهم الإنسانية؟

وهل جاءت موضوعات الأدب التي تضمنتها هذه المناهج داعمة لما يراد تحقيقه في الطالبة من ملكات أدبية، ومن مقدرة ثقافية تحيط بكافة العلوم والعادات والثقافات؟

وهل الخطط الموضوعة للقبول في أقسام الأدب ساهمت في تحقيق هذه الغاية؟ وما المظاهر والعلامات الدالة في طالبات السنة النهائية على ذلك؟ وما مظاهر الإخفاق فيها؟

وإذا كان الإخفاق في هذه الغاية هو النتيجة الغالبة والأكثر، فما الحلول المثلى للتغلب على هذا الإخفاق؟

إن هذا البحث سيحاول الإسهام برأي في كل ذلك، وهذا الرأي قائم على الدراسة المتخصصة والاستقصائية والدقيقة؛ لأنه تطبيق على شريحة من المجتمع يفترض أنها تدربت على أفضل الوسائل المتاحة للبراعة في هذا الجانب من العلوم ، وهذا النشاط المجتمعي ؛ لما له من دور كبير في أنشطة المجتمع دراسة، وكتابة، وثقافة، وندوات، ودعوة، ووعظا، وإرشادا .. إلخ.

وقد استعنت بالله وأخلصت النية والقصد في تحقيق كل ذلك ، مع الأخذ في الاعتبار أن ارتباط البحث بمدة زمنية محددة، إضافة لقيود أخرى تتعلق بالنشر ، وقيود مالية قد يحول ذلك كله بين إكمال ما أرجوه من هذا البحث، وسأنبه على ما بقى منه ليكون مجالا لمن يأتي من بعدي من الباحثين لإكمال ما نقص فيه للأسباب المذكورة .

والله من وراء القصد

الخرج
في١/٣/١٤٣٥هـ

الفصل الأول

شروط الأدب
وصفات الأديب

لـلأدب شـعراً ونثـراً – شـروط ومقومـات لابـد مـن تحقيقهـا؛ فـلا يصـح الأدب بـدونها، ولا يسـتقيم إلا بتوافرهـا ووجودهـا، ولمـا كـان المجـال لا يسـمح بـذكرها كلها فإن هـذا الفصـل سيركز على أهمهـا، وخصوصًـا ما يتصـل بموضـوع البحث اتصالا وثيقًا.

فمن شروط الأدب:

- **الإلمام بمسيرة الحركة الأدبية في عصور الأدب الكبرى والمعروفة من العصر الجاهلي، وعصر صدر الاسلام، والعصر الأموي، والعباسي الأول والثاني، وعصر الدول والإمارات، والعصر الحديث.**
- والإلمام بها يشمل التعرف على مكانة الأدب – شعرًا ونثرًا – قوة وضعفًا، تطورًا وازدهارًا، تخلفًا وجمودًا.
- كما يستوجب التعرف على أشهر رجالاته، والمبرزين من أدبائه، وأهم نتاجه في العصور الأدبية على تنوعها، ولابد من التعرف على أشهر قضايا نقده التي شغلت كل عصر، ومدارسه الأدبية التي تبنت تلك القضايا.
- ومن شروطه : التعرف الدقيق على أصوله وقواعده في الشعر والنثر، فلابد من الإلمام الدقيق بقواعد الشعر وأصوله من وزن وقافية، وما يتضمناه من تفعيلات البحور وأجزائها، وتقلباتها، وأصول القافية في رويها وحروفها، وما ظهر من تجديدات في البحور أو الأوزان، والوقت الذي ظهرت فيه هذه التجديدات.
- ولابد من التعرف على موضوعات الشعر في كل عصر وما حدث فيها من تطوير، أو تجديد، أو إضافات باستحداث موضوعات جديدة، أو الإعراض عن بعض الموضوعات، والتعرف على قواعد جودتها ومظاهر رداءتها، ويستتبع ذلك وجوب التعرف على أنواع النثر على تعددها، والفروق الدقيقة بين القصة القصيرة والمقالة، وبين القصة والأقصوصة، وما استحدث في النثر من أنواع جديدة استلزمها تطور الحياة، وتقدم المدنية الحديثة.

- كما يتوجب التعرف على مقاييس الجودة الدقيقة المبدعة لعناصر الشعر من لفظ ومعنى ، وخيال وعاطفة .
- ومن شروطه: أن الأدب لا يستقيم إلا بغيره من العلوم؛ فإن أكثر العلوم قائمة بذاتها مستغنية عن غيرها، وإذا احتاجت لغيرها فيكون ذلك في حدود ضيقة.

– أما الأدب فإنه يتصل بمجموعة من العلوم اتصالا وثيقا بحيث لا يستغنى عنها، ولا يستقيم إلا بها، ومن هذه العلوم العروض والقافية، والنحو، والصرف، والبلاغة، وفقه اللغة.

– كما يرتبط بشتى العلوم والفنون كافة، وذلك لانتفاع الأديب بها في إعانته على التعبير في جميع الموضوعات التي تعرض له، ومن هذه العلوم الفقه والتفسير، والحديث، والتاريخ، والاجتماع، والفلك، والحساب... وسائر الفنون، وقد فطن نقادنا وعلماؤنا الأوائل إلى ذلك فقالوا: الأدب : " جماع العلوم وواسطة عقدها، فقد يكون الرجل نحويا ولا يكون أديبا، ويكون فقيها ولا يكون أديبا، ويكون محدثا ولا يكون أديبا، أما إذا حاز الأدب وبرع فإنه يكون جامعا لكل هذه العلوم"[٣]، وقال ابن قتيبة:" من أراد أن يكون عالما فليطلب فنًا واحدًا، ومن أراد أن يكون أديبا فليتسع في العلوم".[٤]

فيظهر من ذلك توقف هذا العلم – الأدب –على البراعة في سائر العلوم، وإنها لتعد أصولا مرجعية في تقويم النصوص الأدبية قصيدًا، ونثرًا، ونقدًا.

– **وكذلك يستلزم الأدب الاطلاع على العادات وألوان السلوك في الشعوب والأمم؛ لما لها من دور كبير في طلاقة الأديب وإعانته على التعبير عن كل ما يعرض له.**

---

[٣]- ١٩٦ العمدة لابن رشيق.

[٤] ٦٥،٦٦ – العقد الفريد – أحمد بن محمد بن عبدربه – تحقيق محمد سعيد العريان – دار الفكر.

٣– ينظر ٢٢٢– شوقي ضيف – العصر العباسي الأول –الطبعة الثالثة – دار المعارف .

وهذا ما جعل أبا نواس يتفوق على معاصريه حين اطلع على عادات العرب، والفرس، والنصارى والمجوس مما جعله يأتي بالمعاني الجديدة التي تفوق فيها على أنداده وآخرين من الفحول .

لكل ذلك كان الأدب مجمع العلوم كافة، وموطن الثقافات جميعها، ولعل وهذا نفسه ما جعل الخطأ في علوم اللغة جميعها عند الأديب تعد أخطاءً تقدح في أدبه سواء كان شعرًا أو نثرًا.

فالأخطاء اللغوية، والإملائية، والأسلوبية، والفنية من المآخذ التي تؤخذ على الأديب في نظمه وتأليفه، وكلها من أخطاء اللفظ والمعني في الأسلوب.

فإذا تحققت شروط الأدب، فإن النتاج الأدبي شعرًا ونثرًا يكون في أعلى منازل الإبداع والروعة، وهو ذلك الأدب الذي وسم بصفات تدل على رقية وسموه وإعجازه العالي.

فقد وصفوا الأدب الجيد الذي تحققت فيه الصفات السابقة بقولهم: " نثر كالسحر وأرق، ونظم كالماء وأرق.."، وقالوا : " نثر كالبيان، ونظمه قطع الجمان.."، وسجلوا: " شعرٌ في نفسه شاعر، وتُوسَمُ به المواسم والمشاعر"، ودونوا: "كلام أنسى حلاوة الأولاد بحلاوته، وطلاوة الربيع بطلاوته... وقصيدة في فنها فريدة، هي عروس كسوتها القوافي، وحليتها المعاني"، وأبانوا عن مكانة الجيد من البديع في النظم بقولهم : " أبياتٌ لو جُعلتّ خِلَعًا على الزمان لتحلى بها مكاثرًا، وتجلى بها مفاخرًا ".

وقالوا: " فلان يُعْرِبُ بما يَجْلبُ، ومبدع فيما يصنع، حَسَنُ السبك محكم الرصف، بديع الوصف، مرغوب في شعره، مُتَنَافسٌ في سحره ".[٥]

[٥]- ١٢٢/١٢٣- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري (أبي أسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني) ط الثانية – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه .

أوصاف شملت ألفاظ ومعاني، وأساليب ، وخيال الأدب، وامتدت إلى عاطفة الأديب من خلال النصوص المبدعة شعرًا ونثرًا.

كما حفلت بالثناء على موضوعات الشعر التي تجلى فيها الافتنان والروعة والإبداع والإحكام مديحا وهجاء، اعتذارا وعتابا، ورثاءً، ووصفا ، وفخرا، فشملت موضوعات الشعر جميعها.

كما شملت موضوعات النثر التي أضحى الإتقان لباسها، والإحكام سبيلها خطابة، ومقامة ، ورسالة، وقصة.

وهذا هو الشكل الذي ينبغي توافره في النص الأدبي.

٢- صفات الأديب

وضع النقاد للأديب صفات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها ، وسيركز البحث على الصفات التي ترتبط بموضوعه ارتباطًا وثيقًا لما لها من دور كبير في تقويم الطالبات من خلال مناهج الأدب المقررة في مراحل الدراسة.

- فمن صفات الأديب التزود بمختلف العلوم لاتساع الشعر واحتماله كل ما حمل من نحو ، ولغة ، وفقه ، وجبر وحساب ، وفريضة ... فالشعر مكتف بذاته مستغنٍ عما سواه[٦]؛ أي أنه بتحصيله تتحصل كل تلك العلوم ، وتحصيلها لا يتضمن تحصيله.

وقد كان أعلام الشعر في العربية خير دليل على ذلك؛ فأبو نواس ألمَّ بمختلف العلوم وبرع في الكثير منها ، فلم يكتف بالشعر واللغة ، بل جَدَّ في طلب الفقه ، والتفسير والحديث ، حتى قالوا عنه إنه : "كان عالمًا فقيهًا عارفًا بالأحكام

[٦]- ١٩٦/١ العمدة - لابن رشيق

والفتيا ، بصيرًا بالاختلاف ، صاحب حفظ ونظر ومعرفة بطريق الحديث ، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه"[٧] .

وهذا التزود من جل العلوم لم يكن وقفًا على أبي نواس وحده ، وإنما كان ديديدن الفحول من الشعراء في شتى العصور.

وهذا نفسه ما تنبه إليه المحدثون إذ رأوا أن لغة الفرد ومعجمه تابع لمقدار ثقافته وعقليته[٨]، ولم يقتصر المحدثون على ذلك بل تابعوا النقد الأجنبي في رؤيته من وجوب إلمام الشاعر والناقد بجميع العلوم حتى إنهم أضافوا العلوم الحديثة التي يغلب عليها الجانب العلمي الطبيعي إضافة لعلوم اللغة .[٩]

– كما يجب على الأديب أن يكون خبيرًا بالطباع ، بصيرًا بالخصال والصفات سلبًا وإيجابًا حتى يتمكن من إصابة المحك حين يمدح أو يهجو ، ويثني أو يذم ، وحين يصف أو يعتذر ، أو يشكو ، أو يعتب .... .

فالشاعر الذي "يذم ويحمد ، ويهجو ويمدح ، ويعرف ما يأتي الناسُ محاسنَ الأشياء وما يذرونه ، فهو على نفسه شاهد ، وبحجته مأخوذ"[١٠] .

ولعل العلم بالخصال والطباع ما بوأ أبا نواس تلك المنزلة العظيمة في الشعراء ، وأرغم النقاد على الشهادة له على الرغم من فسقه ومجونه .

---

[٧] – ٢٠١/١ – طبقات الشعراء – عبد الله محمد بن المعتز – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – دار المعارف –الطبعة الثالثة – وانظر٢٢٢ العصر العباسي الأول شوقي ضيف ٢٢٢ .

[٨] – انظر ٣١٢ – فيض الخاطر – لأحمد أمين – مكتبة النهضة المصرية — الطبعة الثالثة ١٩٥٨، ونص عليه د. أحمد كمال زكي في كتابة النقد الأدبي الحديث.

[٩] – ينظر: ١٠، ١٥٣ – النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته — أحمد كمال زكي — دار النهضة العربية للطباعة والنشر — بيروت — الطبعة الثانية.

- وينظر النقد الأدبي الحديث — محمد غنيمي هلال — دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

[١٠]– ١٩٧/١ – العمدة — ابن رشيق.

فشهدوا له أن من أسباب تفوقه أنه أخذ من الثقافات الهندية ، واتصل بالثقافتين الفارسية واليونانية ، كما وقف وقوفًا دقيقًا على طقوس المجوس واليهود والنصارى وعقائدهم[١١] .

وقد أبان المحدثون عن مكانة الأديب وعلو منزلته حين تتسع ثقافاته فذكروا أنه كلما اتسعت ثقافات الأديب علا حسه الأدبي ، وأصبح مرهف الحس والشعور ، وأبدع أيما إبداع في التعبير عن متطلبات مجتمعه الطارئة تعبيرًا دقيقًا . "والأفراد يختلفون في المقدرة على خلق الألفاظ والأساليب والتعبيرات التي يستسيغها الجمهور ..... ولا بد لقبول الجمهور للكلمة من أن يتجاوب مع نفوسهم وإلا ماتت"[١٢]

وهذا لا يتأتى إلا من ذوي الملكات الفذة ، والأحاسيس المرهفة التي تكونت من ثقافات متنوعة متعددة .

- ومن صفات الشاعر التي لا يمكن الاستغناء عنها الإكثار من حفظ الجيد من الأشعار ، ومعرفة الأيام والأنساب لانتفاعه بذلك في علو إبداعه[١٣] .

وهذه الصفة تقدمت بأبي نواس وأمثاله من الشعراء المكثرين من الحفظ على غيرهم ممن لم تتوافر فيهم هذه الصفة ، فذكروا من مظاهر تفوقه أنه أكبَّ على دواوين الجاهليين والإسلاميين من أصحاب القصيد والرجز يستظهرها ، حتى قالوا إنه كان يحفظ دواوين ستين امرأة فضلا عن الرجال [١٤]، كما ذكروا أنه حفظ

---

[١١] – انظر ٢٢٣– لعصر العباسي الأول – شوقي ضيف .

[١٢] – ٣١٢ – فيض الخاطر – أحمد أمين

[١٣] – انظر ١–١٩٧ – العمدة – ابن رشيق

[١٤]- ١٩٤ طبقات الشعراء لاين المعتز . وينظر ١٤٣ العصر العباسي الأول شوقي ضيف .

سبعمائة أرجوزة غير ما كان يحفظه من قصائد الجاهليين ، والمخضرمين ، والأمويين[١٥] .

ولأهمية كثرة الحفظ ودورها في براعة الشاعر وإبداعه فأنهم دلوا الشعراء على الرواية باعتبارها من أفضل وسائل الحفظ ، فإذا كان الشاعر راوية لأحد سابقيه من الأعلام فإن ذلك أوثق لتفوقه وبراعته في فنه .

فذكروا أن الرواية تسهل على الشاعر المقاصد ، ويسلسُ عليه مآخذ الكلام ، ولا يضيق به المذهب ، وأكدوا ذلك حين روأ أن الشاعر وإن تزود بالطبع وعرف به ولم يكن راوية أو حافظا لدرر السابقين، ضل واهتدى من حيث لا يعلم .

وربما طلب المعني فلم يصل إليه وهو ماثل بين يديه ؛ لضعف آلته "كالمقعد يجد في نفسه القوة على النهوض فلا تعينه الآلة ... وقد سئل رؤبه عن الفحل من الشعراء ، فقال : هو الراوية"[١٦]، ومن أهم فضائل الرواية أن الراوية يجمع إلى جيد شعره معرفة جيد غيره ، فلا يحمل نفسه إلا على بصيرة .

- ومن صفات الشاعر أن يبدع في الملامح الفنية في نتاجه الأدبي من حلاوة اللفظ ، وقرب المآخذ ، وإشارات الملح ، ووجوه البديع في شكلها المبدع ، وعمق المعنى وبراعته ، وحرارة العاطفة طوال النص ، وروعة الخيال وتحليقه دون إغراق أو إحالة .
- وعليه أن يتجنب السوقيَّ القريب ، والحوشيَّ الغريب ، والمبتذل والساقط من الألفاظ، والتكلف والإكثار من المحسنات ، وإحالة الخيال ، وبرود العاطفة ، وسطحية المعنى ، وعامية الألفاظ ومن ثم جاء قولهم : "وعلى

---

[١٥]- ٢٠١ طبقات الشعراء لابن المعتز ، وينظر ١٤٤ العصر العباسي الأول شوقي ضيف .

[١٦]- ١٩٧/١ السابق

الشاعر أن يتفقد شعره ، ويعيد فيه نظره فيسقط الرديء منه ، ويثبت جيده ، فلا يكون الشاعر حاذقًا مجودًا حتى يتفقد شعره[١٧] .

وقد قاسوا براعة الناثرين من الأدباء بمقدار إتقانهم لموضوعاتهم وإجادتهم في ترتيب أجزائها بحيث تأخذ مواضعها اللائقة بها، فقالوا : "ولا يكون الكاتب كاتبًا حتى لا يستطيع أحد تأخير أول كتابه ، وتقديم آخره"[١٨]

أي ترتيب الكلام ترتيبًا دقيقًا بحيث لا يستطيع أحد مهما أوتى من البلاغة أن يؤخر فيه أو يقدم ؛ لأن كل جزء من كلامه أخذ موضعه اللائق به.

وقد جعلوا الأديب الذي تحققت فيه هذه الصفات في الصف الأول بين الأدباء، ووصفوا أدبه بصفات تدل على كمال إبداعه ، وعلو إعجازه فقالوا : "إن نسب ذل وخضع ، وإن مدح أطرى وأسمع ، وإن هجا أقل وأوضع ، وإن فخر خبَّ ووضع ، وإن عاتب خفض ورفع ، وإن استعطف حن ورجع"[١٩] .

وذكروا أن الأديب الجيد هو القادر على إظهار ما غمض من الحجة ، وتصوير الباطل في صورة الحق ، وإفهام مقصده من غير إعادة ولا استعانة[٢٠*]

وقالوا عنه واصفين بلاغته وإبداعه وبراعته في التصوير والتمثيل: هو القادر على تقريب ما غمض من المعاني من الفهم،وتجليتها للعقل وجعل الخفي ظاهرًا، والغائب شاهدًا، والبعيد قريبًا، وهو المبدع في توضيح الملتبس، وحل المنعقد، وتحويل المهمل مقيدًا، والمقيد مطلقًا، والمجهول معروفًا، والوحشي مألوفًا، "

---

[١٧]- ٢٠٠/١ – العقد الفريد – لابن عبد ربه .

[١٨]– ٢٢٧/١ السابق

[١٩] – ١٩٩/١ – العقد الفريد – ابن عبد ربه .

[٢٠]– انظر ١٠٦/١ زهر الآداب وثمر الألباب للحصري .

* وقصدوا بالاستعانة ما يقول عند مقاطع كلامه يا هناة ، وأسمع ، وفهمت ... وما أشبه ، وهذا من أمارات العجز ، و دلائل الحصر .

وعلى قدر وضوح الدلالة، وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون ظهور المعنى".[٢١]

فالأديب الحق هو الذي يحرك الأمم والمجتمعات ببيانه العالي، ويعالج المشكلات، ويذكي الفضائل، ويبدع في التعبير عن أرق المشاعر الإنسانية، " فالأديب فنان صادق يمس بكلمته شغاف القلوب، وحنايا الصدور، وأعماق الأفئدة، فهو كالمصباح المضيء ينير الدروب... وهو بنتاجه الأدبي الرفيع يغذي العقول، ويثري الأفكار والألباب... ويمتع النفوس ".[٢٢]

فهذه صفات الأديب الجيد الذي يكون ثمرة تحقق شروط الأدب.

وإذا كان ما تقدم يكشف في إطلاله سريعة ولمحة موجزة عن الشروط التي ينبغي توافرها في الأدب، والصفات التي يجب أن يشتمل عليها الأديب؛ فإن ذلك يصل بنا إلى الأهداف التي يعمل الأدب على تحقيقها، أو التي تُرجى من تدريسه، وهذا موضوع الدراسة في الفصل التالي.

---

[٢١] – انظر ١٠٧/١ السابق .

[٢٢]– ٢١٣ – الشذارات في اللغة العربية والأدب والتاريخ والتربية – عبد الله العقيل – مطابع الشريف – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. .

الفصل الثانى

أهداف الأدب

أهداف تدريس الأدب:

ظهر مما سبق في عرض شروط الأدب وصفات الأديب أن الأدب العربي له أهداف تتعلق بالذات، والمجتمع، والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والإبداع الفني، والتكوين الثقافي.

وسيوجزها البحث في عبارات دقيقة مختصرة علها تكون رؤوس أقلام لمعالجة أوسع وأشمل.

فمن هذه الأهداف:

١- البراعة في فنون العربية التي لا يستقيم الأدب إلا بها من العروض والقافية، والنحو والصرف، والبلاغة، وفقه اللغة، فلابد أن يكون الأديب على قدم راسخة فيها وعلم واسع ودقيق بها، إلى جانب ارتكازه على مكون ثقافي شامل لمختلف العلوم والفنون ؛ فالأديب كما سبق يستوجب ثقافة واسعة.

٢- المقدرة على التعبير عن النفس الذاتية في مشاعرها الخاصة، وأحاسيسها الذاتية تعبيرًا يقنع السامع والمخاطب ببلاغة الحجة، وتمكن البرهان.

٣- بناء الشخصية القوية لدى الطالبة، وذلك بمشاركتها الأدبية في قضايا أسرتها وبيئتها، ومجتمعها، ووطنها، وأمتها، والعالم، حين تكون متمكنة من أدوات هذا الفن.

٤- وهذا نفسه يمثل الهدف التالي في دور الأدباء في خدمة تلك الشرائح – الفرد، والأسرة، والبيت، والمجتمع، والوطن، والعالم- بنشر الفضيلة، ومقاومة الرذيلة، ومواجهة المشكلات بتقويمها وتقديم الحلول المثلى لها.

٥- الاطلاع على مختلف العادات والطقوس لدى الأمم، إذ انها تمثل خبرة كبيرة للأديب تعينه على براعة التصوير، ودقة التمثيل.

٦- العلم الدقيق بمقومات الجودة الرداءة والقوة والضعف، والصحة والفساد، والفهم الدقيق لعناصر الأدب المتمثلة في الألفاظ والمعاني، والخيال والعاطفة.

٧- تعزيز القيم والمثل والاتجاهات الروحية والخلقية والاجتماعية والوطنية للأمة العربية والإنسانية وذلك من خلال ما تتضمنه النصوص.

٨- اكتساب القيم والمثل العُليا والأخلاقيات من خلال القصص الهادفة، والقصائد ذات المغزى،والمسرحيات التي تعالج قضايا اجتماعية .

٩- تنمية الذوق الأدبي والسمو به لدى الدارس نتيجة قراءة الجميل والمأثور من الأدب.

١٠- تعزيز القيم والمثل والاتجاهات الروحية والخلقية والاجتماعية والوطنية للأمة العربية والإنسانية وذلك من خلال ما تتضمنه النصوص.

من كل ما تقدم يتضح للقارئ شروط الأدب، وصفات الأديب، والأهداف المراد تحقيقها من الدراسة لهذا المنهج.

وإذا نظرنا إلى كل ذلك من خلال مستوى طالبات الفرقة الرابعة باعتبارهن خلاصة المنتج لهذا المنهج خلال المراحل الدراسية نرى أن هذا المنتج لم يشتمل على مقومات الجودة التي جاءت في شروط الأدب، وصفات الأديب، وأهداف الأدب ، فلم

تتحقق إلا في عدد قليل من الطالبات ، وذلك بالنظر الى الكم المتصف بالقصور في هذا الجانب من أعداد الطالبات، فينحصر المشتمل على مقومات الجودة في عدد قليل لا يصل إلى عدد أصابع اليد الواحدة في كل دفعة دراسية.

ومما يبين عن هذا الرأي ويبرهن على صحته ما نراه من عدم مقدرة الطالبة على التعبير عن نفسها أو حاجاتها بأسلوب أدبي بليغ ، بل إن استخدام العربية في قاعات الدرس أصبح نادرا محدودا ، وكثرة ما يصم الأذن ويؤذي العين من الأخطاء الشائعة لدى الغالبية العظمى من الطالبات في الأسلوب، واللغة، والإملاء، ناهيك عن الأخطاء الفنية المتعلقة بالجانب الفني للنص الأدبي وهذه وغيرها من الأخطاء موضع الدراسة في الفصل القادم.

الفصل الثالث

الأخطاء الشائعة
لدى الطالبات
وشواهدها

الأخطاء الأسلوبية :

❖ تكرار كلمة كلما مثل : كلما اجتهدت كلما حصلت على مرادك .

والصحيح : كلما اجتهدت حصلت على مرادك ؛ لأن "كلما" شرطية تستلزم فعل شرط وجواب شرط .

❖ اقتران أل التعريف بكثير أو غير مثل : رأيت الكثير من الأخطاء في كتابة الطالبات ، ومثل : لجأت إلى الغير ، وهذا غير صحيح لأنهما من الظروف الملازمة للإضافة فلا يجوز اقترانها بأل .

❖ عطف مضاف على مضاف آخر لم يستوف الأول حقه من الإضافة مثل : قام الأستاذ بفحص ومراجعة وتقويم النتاج الأدبي .

والصحيح قام الأستاذ بفحص الإجابات ، ومراجعة الدرجات وتقويم النتاج الأدبي .

❖ إدخال الباء في عبارات الاستبدال على غير المتروك مثل : استبدل أبو نواس أطلال البادية بالخمر ، والصواب : استبدل أبو نواس الخمر بأطلال البادية ؛ لأن الباء تدخل على المتروك .

ومنه قوله تعالى [أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالهُدَى وَالعَذَابَ بِالمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ] {البقرة:١٧٥}

❖ استخدام لفظة (استلم) للتعبير عن استلام الشيء مثل : استلم المراقب أوراق الإجابة.

والصحيح "تسلم" ؛ لأن الاستلام لا يكون إلا للحجر.*

الخلط في خصائص حروف الجر في التعدية .

* ينظر تثقيف اللسان وتلقيح الجنان -أبو حفص عمر خلف بن مكي الصقلي - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

مثل : اجتمع الرشيد بأبي نواس ، والصواب : اجتمع الرشيد إلى أبي نواس ، كما جاء في اللسان والتاج .

ومثل : وكان أشهر الشعراء ببلاط المأمون . والصواب : وكان أشهر الشعراء في بلاط المأمون ؛ لأن في تدل على التمكن في مثل هذا الأسلوب.

ومثل : ذهب لوحده . والصواب : ذهب وحده ؛ لأن الفعل يتعدى بنفسه ، ومثل : كافة الألوان الأدبية. والصواب الألوان الأدبية كافة ؛ لأن كافة لا تضاف إلى ما بعدها .

ومثل نفذت همة امرئ القيس عن إدراك تأثر أبيه . بمعنى انتهت .

والأجود نفدت بالدال لأنها أدل على انتهاء الشيء وفنائه كما جاء في قوله تعالى : "مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ....." الآية {النحل:٩٦} ، وقوله تعالى : " قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي " ..... الآية {الكهف:١٠٩}

ومثل كتابة كلمة (الرئيس) بالياء حين النسب فيقال الموضوع الرئيسي أو المقال الرئيسي ، والصواب المقال الرئيس ، والموضوع الرئيس؛ لأن الرئيس هو أعلى الأشياء منزلة وما دونه أقل منه ، فلا تضيف ياء النسب إليه شيئًا ، وهذا وفقًا لقاعدة زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ؛ فزيادة ياء النسب في المبنى لا تضيف إليه شيئاً ، والغرض الحقيقي هو الوصف وليس النسب .

الأخطاء اللغوية

❖ عدم الالتفاف إلى قواعد العدد في المطابقة ، عدم المخالفة بين العدد والمعدود، باعتبار قواعد العدد في الأرقام، مثل قولهم : القاعدة الحادية عشر ، والثانية عشر .

والصواب القاعدة الحادية عشرة ، والثانية عشرة ؛ لأن العدد الذي على وزن فاعل يطابق المعدود في جزأيه.

❖ ومثل : وقد أجاد ثلاث شعراء ، وراجعت أربعة قصائد .

والصواب ثلاثة شعراء ، وأربع قصائد ؛ لأن العدد المفرد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث .

❖ عدم التنبه لمطابقة الصفة للموصوف وخصوصا صفة جمع الذكور .

مثل : وكان الخلفاء العباسيين الأوائل زينة عصرهم . أو : إن الخلفاء الأمويون الأوائل برعوا في اللغة .

أو: كان الرشيد على رأس الخلفاء العباسيون الأوائل في حضارة الدولة العباسية

فنرى أن الأول يستوجب (العباسيون) لأن اللفظ صفة لاسم كان .

والثاني يستوجب (الأمويين) لأنه صفة لاسم إن .

والثالث يستوجب (العباسيين) لأنه صفة للمضاف إليه .

❖ وكثرة أخطاء الطالبات في ذلك تفوق الحصر ، وتستحيل العد .

ومن الأخطاء الإملائية :

الهمزة المتطرفة في امرئ .

مثل : امرئ القيس على رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية .

إن امرئ القيس من المقدمين في وصف الطرد والصيد .

كثر اهتمام المحدثين بدراسة شعر امرؤ القيس .

فنرى أن الأول يستوجب أن تكون الهمزة على واو (امرؤ) لأنها متطرفة بعد ضم

والثاني يستوجب أن تكون الهمزة على ألف (امرأ) لأنها متطرفة بعد فتح .

والثالث يستوجب أن تكون الهمزة على نبرة (امرئ) لأنها متطرفة بعد كسر .

❖ الخطأ الشائع في كلمة (ابن)

وجدنا من الطالبات من لا يفرقن بين المواضع التي تذكر فيها همزة ابن والمواضع التي تحذف فيها وجوباً .

وخصوصاً ذكرها حين تقع أول السطر ولو كانت من المواضع التي يجب حذفها

❖ **وكذلك وجدنا أكثر الطالبات يكتبن همزة ابن على أنها همزة قطع (إبن) ، وهذا خطأ شائع شيوعًا بالغًا . مثل : (إبن الرومي) أو (إبن الدمينة) ، والصواب (ابن الرومي) بهمزة الوصل وكذلك (ابن الدمينة) .**

❖ **والأخطاء في رسم الهمزة شائع شيوعاً بالغاً سواء كان في وسط الكلمة أم كانت متطرفة .**

❖ **عدم تفريق الطالبة بين مواضع همزة القطع وهمزة الوصل في الأعلام الشائعة في الأدب مثل (أبي نواس) و (أبي العتاهية) فكثير من الطالبات يكتبن هذه اللفظة بهمزة الوصل (ابو نواس) و (ابو العتاهية)**

❖ **والأخطاء في هذا الجانب أيضاً فوق الحصر والعد،**

وقد أجريت دراسة دراسة متخصصة في جامعة سلمان بعنوان : (الضَّعف الكتابيّ لدى طالبات أقسام اللُّغة العربيَّة بجامعة سلمان بن عبد العزيز) ، وجاءت خلاصتها أن مظاهر الضعف ثملت في :

١- مواضع همزة الوصل .

٢- مواضع همزة القطع.

٣- كتابة الهمزة في وسط الكلمة على واو و على نبرة والمتطرفة على نبرة. أيضا.

٤- الخلط بين الألف المقصورة والألف الطويلة في الكتابة في الأفعال وفي الأسماء .

٥- كتابة الضاد ظاء والعكس وتلك لغة شائعة لفظا وكتابة في مجتمع الدراسة بصورة عامة.

٦- تجاهل علامات الترقيم إلا المشهور منها كالاستفهام والنقطة في آخر الجملة.

وكانت مظاهر الضعف بنسب أقل في الآتي:

١- كتابة التاء المربوطة هاء والعكس.

٢- كتابة التنوين نونا .

٣- الخلط بين حرف المد والحركة التي من جنسه.

٤- رسم الحروف التي تحذف إملاء.

٥- الكلمات التي بدئت بـ (لام) إذا دخلت عليها (أل) التعريفية ولام الجر. (ينظر٧١,٧٢) د.عبد الفتاح ضو وآخرين

وهذه الأخطاء جميعها تتصل بأسلوب الأدب شعرا ونثرا ، ولها دور بالغ في أوزان الشعر صحة وفسادا .

والنماذج التي ذكرناها مجرد شواهد لوضع مثال يمكن للباحثين بعدنا استكماله بذكر شواهد أكثر من ذلك ، ولأن وقت البحث لا يسمح بأكثر من ذلك.

وهذه الأخطاء التي ذكرناها غيض من فيض، وقليل من كثير وذلك لأن مجال البحث لا يتسع لأكثر من ذلك، هذا فضلاً عن الخلل الشديد في عبارات الأسلوب ، وحين ننظر إلى النسبة المئوية للهابطات إلى هذه الأخطاء بالقياس إلى أعداد الطالبات سنجد أن المتميزات لا يتجاوزن نسبة السبع من المئة في كل دفعة دراسية.

ولعل عدم مقدرة الطالبة على التعبير عن نفسها بأسلوب أدبي بليغ من أهم مظاهر الضعف في مادة الأدب ؛ فالغالب على أسلوب الطالبة اللهجة العامية ، وإذا طُلبَ منها التحدث بالفصحى فإنها تكف عن الحديث تماما بعد تعثر شديد يظهر في التأتأة والفأفأة والثأثأة ، وتكرار الكلمة الواحدة عدة مرات بما يسمى بالاستعانة التي أبان عنها البحث ؛ وهي من علامات الضعف والعي والحصر كما سبق بيانه .

وقد بذلت الجهد لبيان أسباب هذا التدني والهبوط الشديد في مستوى الطالبات من خلال تشخيص أسباب الضعف وطرحها في استبيانات على ذوي الشأن في محيط منهج الأدب وخطط الدراسة من المتخصصين والمشرفين والمبرمجين ، وواضعي خطط المناهج في مادة الأدب؛ فجاءت نتائجها تميل إلى الاتفاق على الضعف الشديد والشائع بين الطالبات لأسباب يكشف عنها البحث في الفصل التالي.

الفصل الرابع

أسباب ضعف الطالبات

١- مناهج الدراسة في المرحلتين الثانوية والجامعية .

٢- أسباب تتعلق بخطط القبول بقسم اللغة العربية ، والأنشطة الأدبية ، والإشراف و وهيئة التدريس ..... .

١ – مناهج الدراسة في المرحلتين الثانوية والجامعية

توطئة :

يرى البحث أن بعض مناهج الدراسة في المرحلتين الثانوية والجامعية تمثل من إحدى الزوايا سببًا من أسباب الضعف ، إلى جانب الأسباب الأخرى المتعلقة بخطط القبول بالقسم ، والتي ستظهر عنها الاستبانات .

فكان من اللازم التعرض الدقيق الموجز لمناهج الدراسة من زاوية بيان نواحي القصور فيها ، ثم تقديم التوصيات التي تعالج ذلك القصور .

أولاً : مناهج الدراسة في المرحلة الثانوية :

يقوم هذا الفصل على دراسة موجزة مختصرة مركزة لموضوعات المناهج الثانوية في جميع صفوفها مسلطا الضوء من خلالها على أهم عيوب تلك المناهج والتي تعد أحد أسباب الضعف التي تمثل الهدف الرئيس للبحث ؛ فتتناول تقويم موضوعات المنهج بشكل عام ، ثم تتركز الدراسة حول المقرر للحفظ شعرا ونثرا لنبين من خلالها هل جاءت موضوعات المنهج مناسبة لعدد أيام الدراسة ؟ وهل جاءت معالجتها وتناولها على الشكل المثالي الذي يحقق المردود المراد والمرجو ؟ .

وهل أبيات الشعر وسطور النثر المقررة للحفظ في كل فصل دراسي جاءت على الوجه المثالي الذي يربى ملكة ، ويكون موهبة أدبية شعرا ونثرا ؟

منهج الأدب بالصف الأول الثانوي

الفصل الأول

أ – ملاحظات على موضوعات المنهج :

١- تناول المنهج موضوعات الأدب في العصر الجاهلي شعرا ونثرا ، وللبحث ملاحظات على هذا المنهج من أهمها :

١- التناول الجيد للموضوعات التي تم اختيارها من العصر الجاهلي ؛ فقد جاءت معالجة الموضوعات فوق المتوسط ودون المستوى الأمثل الذي يهدف إلى تكوين ملكة أدبية سواء في الشعر أو النثر ، أو تربية حاسة نقدية ذوقية تستطيع الفحص وبيان الجيد من الرديء في النص الأدبي .

٢- غلبة الإيجاز الشديد الذي يمكن وصفه بالمخل في جل الموضوعات؛ فقد جاء تناول الموضوعات التاريخية والأدبية مختصر اختصارا بالغا .

٣- يعد الإيجاز في تناول الموضوعات التاريخية المتعلقة بالدراسة الأدبية من الأمور الجيدة ، لأنه ينبغي التركيز فيها على ما كان له دور في الحياة الأدبية ، وهذا ما حققه المنهج في هذا الجانب .

٤- يعد الإيجاز الشديد في موضوعات الأدب شعرا ونثرا من العيوب الكبرى التي تلحق هذا العلم لأن الشعر والنثر صلب هذا المنهج ، وخصوصا أنها المرحلة الأولى في حياة الطالبة التي توجهها إلى الطرق المثلى لفهم واستيعاب هذا اللون من الدراسة .

ب – ملاحظات على المقرر للحفظ من الشعر والنثر لهذا الفصل :

جاء المقرر للحفظ من الشعر في الفصل الأول في ثمانية وثلاثين بيتا ، ستة في الوصف ، وسبعة في الفخر والحكمة ، وستة في التحذير ، وخمسة في الرثاء ، وثمانية في الحكمة ، وستة في الفخر .

وجاء المقرر للحفظ في النثر في ثلاثة عشر سطرًا ، أربعة في الخطابة ، وخمسة في الوصايا ، وأربعة في الحكمة .

١- وبالنظر إلى هذا الكم نراه دون المستوى المطلوب ، وهو – من وجهة نظر البحث – من الأسباب الكبرى لضعف الطالبات ؛ لأننا وكما أبان البحث – أمام علم قوامه الشعر والنثر ، وهما لا يتحققان إلا إذا تحققت شروطهما من كثرة

الحفظ لنماذجهما الجيدة ، وقد رأينا تقدم أبي نواس لكثرة ما كان يحفظ ؛ فالحفظ من أهم عوامل الملكة الشعرية الجيدة ، وهذا الكم الهزيل الضئيل يتنافى مع ما يهدف إليه المنهج من تنشئة أديب – شاعرًا أو ناثرًا –.

٢– أهمل المنهج من شواهده بعض موضوعات الأدب الجاهلي إهمالا كاملا مثل الغزل والاعتذار في الشعر ، وسجع الكهان في النثر ، وكان ينبغي تقديم نموذج للطالبة من كل لون منهما ولو للدراسة فقط ، وخصوصًا أنها لأول مرة يتطرق لسمعها عبارة سجع الكهان .

٣– كرر المنهج نماذج الحفظ لموضوعات بعينها مثل الفخر ، والحكمة .

ولو وازن المنهج بين موضوعات الشعر الجاهلي في عرض النماذج لكان أولى وأفضل ؛ أي أن الأولى – من وجهة نظر البحث – أن يعرض شاهدًا للفخر ، وشاهدًا للحكمة ، ثم يعرض شاهدًا للغزل – ولعل غزل عنترة من الغزل العفيف الذي لا يخدش حياءً وهو الأنسب في تعليم البنات – ثم شاهدًا لاعتذارات النابغة ، وخصوصًا لما لها من منزلة عظيمة في هذا العصر خاصة ، وفي الأدب العربي عامة .

فهذا أولى وأنفع من تكرار نموذجين اثنين لموضوع واحد .

الفصل الثاني – عصرا صدر الإسلام ، والعصر الأموي

١– عصر صدر الإسلام

أ – الملاحظات على المعالجة لموضوعات الأدب في عصر صدر الإسلام :

١ – جاءت المعالجة لموضوعات هذا العصر موافقة ومواكبة لظروفه حيث شخصت أبرز ما فيه من الصراع بين المسلمين والكفار؛ لأنه كان الحدث الأعم والأكبر في ذلك العصر .

٢ – كما غلب التميز على تناول موضوعات الأدب الناشئة عن ذلك الحدث ؛ إذ يُكَوِّنُ لدى الطالبة فكرة جيدة بموضوعات ومقومات الأدب في ذلك العصر .

المعالجة لموضوعات العصر الأموي

١– جاءت المعالجة جيدة في الموضوعات المختارة .

٢– ويؤخذ عليها أنها أهملت في الشواهد والنماذج أهم موضوعات الحياة في ذلك العصر وهو الشعر السياسي ؛ فقد كان من أكبر وأهم مظاهر ذلك العصر ، بل كان علامة مميزة له ، وبلغ من شدة إهمال ذلك أن المقرر لم يتعرض ولو لنموذج واحد من شعر هذا اللون .

– إغفال أكبر موضوعات العصر الأدبية ، وهو الموضوع الذي يعد علامة أدبية بارزة في شعر ذلك العصر بل في الأدب العربي كله وهو شعر النقائض .

فلم يتعرض له المنهج أدني تعرض .

– التقصير البالغ في تناول الجانب السياسي لهذا العصر مع ما حفل به من أحداث سياسية كبرى كان للأدب فيها دور عظيم شديد الأثر .

ب – الملاحظات على المقرر من محفوظات الشعر والنثر في هذا الفصل:

١ – اقتصر المقرر للحفظ على خمسة وثلاثين بيتا من الشعر توزعت بين خمسة أبيات في الفخر ، وعشرة في المدح والاعتذار في عصر صدر الإسلام . وخمسة أبيات في مكارم الأخلاق ، وخمسة في الغزل ، وعشرة في الفخر والهجاء في العصر الأموي .

٢ – وانحصر النثر في واحد وعشرين سطرًا جاءت على النحو التالي : ثلاثة عشر في عصر صدر الإسلام من القرآن الكريم ، والحديث والخطبة ، وأربعة في الخطابة ، ومثلهما في الرسالة من العصر الأموي .

– جاء المقرر من محفوظات الشعر والنثر في ذلك الفصل دون المطلوب في تكوين ملكة أدبية فيهما أو في واحد منهما ، إذ اقتصر المقرر للحفظ من الشعر

على خمسة وثلاثين بيتًا ، وهذا الكم لا يتناسب مع أحد أهداف تدريس مادة الأدب في تكوين ملكة أدبية تمثل بدايات لإنشاء شاعرة ولو كانت طالبة واحدة في كل دفعة .

– وكان النثر على الشاكلة نفسها إذا كانت محفوظاته دون المأمول في تكوين أو تقوية ملكة الخطابة ، أو الكتابة ، أو التزود بمقومات فن الرسالة ، وذلك لضآلة المقرر للحفظ في كل جنس منها ، بل أن مجموع المقرر فيها جميعًا يقتصر على ستة وثلاثين سطرًا .

ولو نظرنا إلى عدد أيام العام الدراسي نجد أن عدد الأبيات والسطور المقررة للحفظ شعرا ونثرا لا تعطي بيتا واحدا ، وسطرا واحدا في كل يوم وهذا أقل القليل ، ومن ثم يرى البحث أن منهج الأدب لهذا العام لا يفي بالمطلوب في هذا الجانب مع أهميته البالغة في الهدف من هذا المنهج إذا أردنا أن ننشئ شاعرا ، أو كاتبا ، أو خطيبا ، أو مقاليا ، أو قصاصا ، أو روائيا .

المقرر على الطالبات في منهج الصف الثاني الثانوي – الفصل الأول

العصر العباسي

أ – ملاحظات على موضوعات المنهج :

جاء التناول لموضوعاته على المستوى الأمثل والمراد من إعطاء صورة واضحة لحيوات العصر ، ودور الأدب في التعبير عن تلك الحيوات .

ب – ملاحظات على المقرر للحفظ من الشعر والنثر لهذا الفصل :

تمثلت الأبيات المقررة للحفظ في ستة وأربعين بيتًا : ستة في الغزل ، وعشرة في الوصف، وثمانية في الزهد، واثنان وعشرون بيتًا في المديح تكررت في ثلاثة نماذج لثلاثة شعراء .

كما تمثل المقرر للحفظ من النثر في ثلاثة وعشرين سطرًا : ستة في الخطابة ، وأربعة عشر في المقالة موزعة على نموذجين لكاتبين ، وثلاثة في المقامة .

وبالنظر إلى هذا الكم والكيف شعرًا ونثرًا ، فإن البحث يسجل ملاحظات مهمة في كمها وكيفها ؛ فبالنظر للكم نراه قليلا هزيلا لا يربي ملكية أدبية ، ولا يقيم موهبة شعرية .

❖ فإذا نظرنا إلى الكيف نرى أن غالب هذا الكم جاء في موضوع واحد وهو المديح فقد جاء المديح في عشرين بيتا في المدح المباشر ، وجاءت الأبيات الباقية الستة والعشرون موزعة بين الوصف ، والزهد ، والغزل ، ثم أهملت باقي موضوعات الشعر من الرثاء ، والهجاء ، والعتاب ، والاعتذار والشكوى ، .... الخ

فإذا نظرنا إلى كم النثر المقرر للحفظ نرى الملاحظات نفسها تنطبق عليه من كونه لا يرقى إلى المطلوب حين يهدف تدريس الأدب إلى تنشئة خطيب ، أو مقالي ، أو حكيم ، أو قصاص ، أو روائي .

❖ كما يظهر للوهلة الأولى تكرار نماذج المقالة ؛ إذ جاءت في عدة شواهد ، ولم يأت نموذج الخطابة إلا في شاهد واحد .

❖ وقد أغفلت النماذج موضوعات كثيرة من نثر هذا العصر إغفالا كاملا فلم تقرر أي نماذج للحفظ في الرسائل ، أو التوقيعات ، أو الكتابة ، ويرى البحث أن الأولى تكليف الطالبة بحفظ نموذج لكل جنس فيها ؛ فهو أولى من تكرار الشواهد في موضوع واحد ، لأن الاطلاع الدقيق على موضوعات النثر جميعها أقدر على تنمية الملكة الأدبية وتنوعها مما يجعل الأديب قادرا على معالجة كل ما يعرض عليه من أحداث مجتمعة، وهو من الأهداف الكبرى لمنهج الأدب .

الصف الثاني – الفصل الدراسي الثاني

الحروب الصليبية – الأدب الأندلسي – عصر الدول المتتابعة

أ – ملاحظات على موضوعات المنهج ، والمقرر للحفظ شعرا ونثرا في هذا مرحلة الحروب الصليبية :

❖ جاءت دراسة الموضوعات المختارة من هذه المرحلة جيدة ، وذلك لشمول وصفها له ، وبيانها لمقوماته ونماذجه .

❖ الاختصار الشديد والبالغ في التعرض لموضوعات الشعر في هذه المرحلة ؛ إذ اقتصرت على موضوع واحد من الشعر وهو شعرر الحماسة ، وأهملت موضوعات أخرى كثيرة مثل شعر تسجيل المعارك الكبرى ، وشعر رثاء الأبطال ، وشعر تمجيد البطولة ، وشعر السلم والمعاهدات ، وباقي موضوعات الشعر الناشئة عن أحداث هذا العصر .

وكلها موضوعات تعد تجديدا في الشعر العربي ، وكانت نتيجة لظروف المرحلة السياسية .

❖ ضآلة المقرر للحفظ من شعر هذه المرحلة حين حُصِرَ في سبعة أبيات ، وهي لا تعطى للطالبة انطباعا أو فكرا يجعلها تتمثل أصول شعر هذه المرحلة .

❖ إهمال النثر إهمالا كاملا مع تواجده ودوره الكبير في التعبير عن مظاهر وأحداث اجتماعية كبرى ، مثل الرسائل التي كتبت في نور الدين محمود وأبانت من تقواه وورعة ، وحبه للصالحين ، واهتمامه بالسنة جانبا كبيرا أهمله شعر هذه المرحلة ، وكذلك رسائل قادة الجهاد الإسلامي في حث الناس على الجهاد .

❖ الموضوعات المختارة جاءت مناسبة لمستوى ذهني متوسط في الشعر ، ودون المتوسط في النثر .

ب – ملاحظات على المقرر للحفظ من الشعر والنثر في العصر الأندلسي :

❖ جاء المقرر للحفظ في الشعر والنثر في العصر الأندلسي مناسبًا بالقياس إلى المقرر في فصلي الفرقة الأولى ، والفصل الدراسي الأول لهذه الفرقة ، فقد أصبح المقرر للحفظ من هذا العصر أربعةً وأربعين بيتًا ، وعشرون سطرًا من النثر وهذا القدر وإن كان مناسبًا لعصره فإنه لا يرقى أن يلبي المطلوب لأهداف منهج

الأدب إذا كنا نريده أداة من أدوات إنشاء شاعر ، أو ناثر (خطيب ، أو قصاص ، أو روائي ، أو مقالي) .

عصر الدول المتتابعة

– الخلل فيه شديد وبالغ في الموضوعات ، والرجال ، والشواهد ، وأرى أن إلغاءه من المقرر أفضل بكثير من وجوده بهذا التناول .

– لا يوجد مقررات للحفظ شعرا أو نثرا في هذا العصر .

ويرى البحث إلغاءه من المقرر ، والاستعاضة عنه بتناول النثر في الحروب الصليبية ، أو الإكثار من نماذج حفظ الشعر مرحلة الحروب الصليبية ذاتها ، لهذه المرحلة الدراسية .

الصف الثالث – الفصل الأول

أ – ملاحظات على موضوعات المنهج في هذا الفصل:

- تناول المنهج موضوعات الأدب في العصر الحديث شعرا ونثرا .
- واختلف التناول لموضوعاته بين القوة والضعف ، فأجاد تناول عوامل نهضة الأدب ؛ إذ جاءت بإيجاز مناسب ، على حين جاء عرض ضعف الشعر قبل عصر النهضة في إيجاز مخل .
- ثم عرض فنون الشعر الحديث ، وكانت معالجته جيدة ؛ إذ عرضت لأهمها ، وركزت على أبرز خصائصها.
- ثم عرض لمذاهب الشعر الحديثة ، وركز في عرضه على أوائلها من الكلاسيكية ، والرومانسية .

والمعالجة هنا لا تناسب التيارات الحديثة التي حفلت باتجاهات أخرى كثيرة لا تقتصر على ما ذكر وحده ؛ فأهملت الواقعية ، والطبيعية ، والفن للفن ، فضلا عن الأسلوبية بما تضمنته من اتجاهات تخصصت في دراسة النص مثل الأسلوبية والتفكيكية .

❖ ثم انتقل المنهج إلى النثر الحديث .

وتناول المقالة والقصة ، والمسرحية ، وأضاف إليها الخطابة باعتبارها من الفنون النثرية القديمة الحديثة .

وجاء التناول مناسبا للمستوى الذهني للطالبات في هذه المرحلة ، إلا أنه أغفل الكثير من مقومات الفن المقالي ، ويري البحث أنه كان يجب عرض جميع المقومات الفنية لهذا الجنس وخصوصا أنه يعد من أشهر الفنون النثرية الحديثة شهرة وذيوعا .

فمن المقومات المهمة التي أهملها : أن المقالة تعبر عن شخصية كاتبها تعبيرا دقيقا ، ووجهه نظره الخاصة ، كما يجب أن تشتمل على الفكاهة والسخرية ، والترسل في أسلوبها ، وأنه يجب أن تأتي في صفحات محدودة[٢٣] .

وقد آثر البحث ذكر الملامح الفنية التي أهملها تناول المقالة في المنهج باعتبارها أهم المقوقات التي تميز هذا اللون عن غيره من فنون النثر خصوصًا ما يتشابه مع المقالة تشابهًا شديدا مثل القصة القصيرة والخطابة الاجتماعية .

❖ وقد غلب الإيجاز الشديد على معالجة القصة ، كما لم يميز بين الأنواع الفنية للشكل القصصي .

❖ وبالنظر إلى ما سبق نرى أن معالجة الموضوعات المختارة تباينت بين الإجادة والتقصير ، وأن هناك من موضوعات النثر الجديدة خاصة ما يجب إعادة معالجته وخصوصا في المقومات الفنية مثل المقالة والقصة القصيرة (الأقصوصة) .

---

[٢٣] – انظر٢٢٦ – ٢٥٤ – الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة – أنيس المقدسي — دار العلم للملايين — بيروت — الطبعة الثالثة –١٩٨٠

ب – ملاحظات على المقرر للحفظ من الشعر والنثر :

أما بالنظر للمقرر في الحفظ في هذه المرحلة بفصليها في الشعر نراه جاء مناسبا إلى حد كبير بالقياس للمقرر للحفظ من السنوات السابقة فقد جاء المقرر للحفظ فيه يصل إلى مئة بيت أو يزيد ، هذا بالقياس إلى المقرر للحفظ في سنوات الدراسة السابقة ، أما دوره في تكوين ملكة الشعر فهو قليل ضئيل هزيل لا يرقى أن يقوم بدور فعَّال مؤثر في ذلك .

أما النثر فقد جاء المقرر فيه للحفظ هزيلا ضئيلا لا يعين على تكوين موهبة أو تنشئة ملكة مقالية أو قصصية ، فقد اقتصر المقرر للحفظ في الفصلين على واحد وثلاثين سطرا .

الفصل الثاني

أدب الدعوة الإسلامية – الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

أ – ملاحظات على موضوعات أدب الدعوة الإسلامية :

– تناول المنهج مقدمة تاريخية ، ثم تناول بإيجاز بالغ مسيرته خلال عصور الأدب التي جاءت في دراسة الفصول السابقة جميعها .

وجاءت جميع شواهده شعرا ونثرا من الأدب الحديث على الرغم من عرض مسيرته في جميع عصور الأدب .

ويرى البحث أنه كان يجب سَوْقُ بعض نماذجه في العصور السابقة لتتناسب مع العرض التاريخي .

❖الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية :

اختلفت معالجة الموضوعات بين الاعتدال المفيد والإيجاز المخل ، وجاء ذلك على النحو التالي :

– تناول موضوعات الأدب من خلال مراحل المملكة التاريخية .

– ثم عرض موضوعات الشعر التقليدية والحديثة التي غلبت على جل العصر الحديث .

– ثم عرض بعض الموضوعات النقدية المتمثلة في مدارس الأدب الحديث ، واقتصر فيها على الاتجاه التقليدي (الكلاسيكية) والاتجاه التجديدي (الرومانسية) .

❖ عرض للنثر السعودي الحديث واقتصر فيه على القصة والمقالة .

❖ ثم عرض نماذج من الأدب الحديث شعرا ونثرا .

ب – ملاحظات على المقرر للحفظ من الشعر والنثر :

جاء المقرر للحفظ من الشعر في سبعة وأربعين بيتا ، سبعة عشر بيتا منها من الشعر الإسلامي ، في نموذجين لشاعرين مختلفين ، وبيتين في الغزل ، وثلاثة

من الشعر الاجتماعي ، وثلاثة من الوطني ، وأربعة من الشعر الكلاسيكي ، وخمسة من الرومانسي ـ كما سماهما المنهج ـ ، وعشرة في المديح المعاصر ، ثم عاد إلى عرض ستة أبيات من الشعر الديني .

وهذا الكم وإن كان أفضل من السنوات السابقة فإن هذا الكم بشكل عام لا يحقق المأمول من منهج الأدب في تنشئة شاعر.

أما النثر فإن المقرر للحفظ فيه يمثل أقل الفصول الدراسية ، إذ اقتصر على أربعة عشر سطرا من مقالتين.

ثانيا : مناهج الدراسة في المرحلة الجامعية

مدخل :

يركز البحث هنا على تسليط الضوء على أهم الملاحظات في توصيف مناهج الأدب بشكل عام وخصوصا التي مثلت سببا كبيرا للضعف المتفشي عند الطالبات .

ثم يستشهد تفصيلا بمنهج واحد يستدل به على الرأي الغالب على جُلِّ مناهج الأدب في هذه المرحلة .

ومن أهم الملاحظات :

- تلتزم المناهج المقررة على طالبات المرحلة الجامعية بموضوعات محددة لكل منهج وبمراجع معينة تناولت هذه الموضوعات ، وقد أوجبت اللائحة على القائمين بالتدريس الالتزام بتلك الموضوعات ، والالتزام بتلك المراجع التزاما تاما ودقيقا بحيث يحاسب من يخرج على شيء منهما .
- لم تنص اللائحة أو الخطة المبينة لكل منهج على عدد معين من أبيات الشعر ، أو سطور النثر للحفظ أو الدراسة وتركت ذلك لاجتهاد عضو هيئة التدريس .

- لوحظ في هذه الخطة واللائحة معا أنها اختلفت في كم الموضوعات طولا وقصرا ، ولم تأت متوازنة في جميع المناهج ، وكان الغالب عليها الطول الشديد الذي لا يمكن الوفاء به خلال الفصل الدراسي ؛ فإذا نظرنا إلى منهج أدب ما بين القرنين السابع إلى الثاني عشر ، نراه يتناول ستة قرون كاملة ، ويتناول مراحل تاريخية تنقل فيها الأدب بين تقلبات كبيرة في ألفاظه ومعانيه ، وأساليبه ، وخياله وعاطفته ، وبين التقليد والتجديد ، وبين القوة والضعف ، فهو يتناول أدب الحروب الصليبية ، وحروب التتار المغول والأدب في العصر المملوكي ، والأدب في العصر العثماني ، جاء ذلك كله في فصل دراسي واحد ؛ فجاءت موضوعات المنهج على النحو التالي ـ كما نصت عليها الخطة ـ .

الحروب الصليبية :

- تمهيد يتناول جوانب الحياة المختلفة (السياسية والثقافية والاجتماعية) ، وإلقاء الضوء على مراحل الصراع بين المسلمين والصليبيين ، وأثر ذلك في الأدب .
- شعر الجهاد في الحروب الصليبية (من عماد الدين زنكي حتى صلاح الدين الأيوبي) .
- صدى الحروب الصليبية على الأدب العربي في عصر بني أيوب .

العصر المملوكي :

- العوامل المؤثرة في أدب المماليك .
- صراع المماليك والصليبيين وأثر ذلك في الأدب .
- تدوين العلوم المختلفة .
- حركة الأدب وعوامل ضعفه في نهاية العصر .
- خمود الأدب في العراق ، واستمرار النشاط الأدبي في مصر والشام .
- موضوعات الشعر وأغراضه بين التجديد والتقليد .

- طوابع الشعر وخصائصه الفنية .
- أعلام الشعراء والكتاب ودراسة بعضهم .
- تطور الكتابة في هذا العصر وخصائصها (سمات وخصائص الكتابة الفنية) .
- ديوان الإنشاء والشعر في الأدب .

العصر العثماني :

- العوامل المؤثرة في أدب العصر العثماني .
- ضعف الأدب في هذا العصر وأسبابه .
- موضوعات الشعر .
- الشعر وأبرز سماته وخصائصه .
- أعلام الشعراء ودراسة بعضهم .
- النثر وفنونه .
- ضعف الكتابة الفنية .
- أعلام الكتابة ودراسة بعضهم .
- دراسة نصوص شعرية ونثرية من عصري هذه الفترة ، تمثل مراحل القوة والضعف والتجديد والتقليد ، والفنون الشعرية والنقدية المختلفة .

وحين تنظر نظرة سريعة عابرة ترى الصعوبة البالغة بل استحالة من أن يستطيع الأستاذ أن يلم بكل ذلك فضلا عن الطالبة التي ترى نفسها أمام كم هائل يستحيل استيعابه من موضوعات الأدب شعرا ونثرا ، ورجالات الأدب شعراء وناثرين ، وأحداث التاريخ التي تأثر بها الأدب في هذه المراحل وعوامل ومظاهر الضعف والقوة ، ولعل عرض النموذج السابق من موضوعات المنهج ما يؤكد ذلك ويبرهن عليه برهانا ساطعا لا يحتمل تأويلا.

- وعلى هذه الشاكلة جاءت مناهج النقد العربي القديم ، والنثر العربي القديم ، والنثر العربي الحديث ، وغيرها كثير .

- التعديل الجديد للمناهج الذي جاء إلغاء بعض مواد الأدب المهمة والتي لابد من دراستها في منهج الأدب ؛ لما لها من دور مهم في قدرات الطالبة الإبداعية ، والنقدية ، وتعريفها بدور مهم للأدب في المجتمع ، فقد جاء التعديل مجانبا للصواب حين نص على إلغاء بعض مواد الأدب إلغاءً كاملا ، وخصوصا أنه حذف مناهج لها دور أصيل في تلبية جانب مهم غاية الأهمية في تكوين ملكة النقد ، وموهبة الإبداع ، والتحليل والاستنباط لدى الطالبة ، تلك القدرات التي لا تقوم مواد الأدب الأخرى بتلبيتها إلى جانب التطبيق ، والجانب الديني للأدب ، فقد ألغى التعديل الجديد مادة النقد التطبيقي ، وهذا المنهج من أفضل المناهج في تعليم الجانب التطبيقي للنقد الأدبي قديما وحديثا ؛ فقد اقتصرت مادتا النقد العربي القديم ، والنقد العربي الحديث على تقديم القواعد والأصول للنقد العربي القديم والحديث ، وعرض بعض الشواهد القليلة ، ولم يشتمل المنهجان معا على ما يعمل على تعليم الطالبة للجانب التطبيقي والذي يمثل الفائدة الكبرى والهدف الرئيس لهما ، فكانت مادة النقد التطبيقي بتوصيفها الموضوع تقوم بهذا الهدف خير قيام ، ولم أجد مبررا واحدا مقنعا لحذفها ، وكذلك جاء الأمر في مادة الأدب الإسلامي التي كانت تركز على جانب مهم من جوانب الأدب ؛ وهو الدور الديني للأدب في المجتمعات ، وما يجب أن يكون عليه من صفات ، ولا ترقى إلى تحقيقه أو بيانه المناهج المتبقية .

إن ذلك كله يعد أسبابا رئيسة في تفشي مظاهر الضعف بين الطالبات ، وكلها يحتاج لمعالجات من الجهات المسئولة ؛ وهذا ما سيسهم فيه البحث من خلال توصيات يقدمها أثناء عرض الاستبانات ، وتوصيات رئيسة في نهاية البحث علها تسهم في تصويب الأخطاء ومعالجة القصور .

الاستبانات وتفريغها

أولا : الاستبانات

نموذج من نماذج الاستبانات المطروحة على أعضاء هيئة التدريس لمناهج الأدب بكليات الجامعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

قسم اللغة العربية (تخصص الأدب والنقد)

أولاً: البيانات الأولية:

الاسم : (اختياري) .....

اللقب العلمي: .....

الكلية: .....

التخصص الدقيق:.....

فضيلة الدكتور/ عضو هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيطكم علما بأنني أقوم حاليا بدراسة عن ضعف الطالبات في مادة الأدب وأسباب هذا الضعف بعنوان :

مقررات الأدب في تعليم البنات بين المأمول والمردود

(دراسة تطبيقية على طالبات السنة النهائية بجامعة سلطان بن عبد العزيز)

ونظرا لأهمية رأي فضيلتكم باعتباركم ذوي الشأن في التخصص ؛ فأرغب من سعادتكم تعبئة الاستطلاع المرفق لأهميته في موضوع البحث ونتائجه .....

وجزاك الله خيرا .

الباحث
د. أبوالمعاطي محمد عبيد
جوال رقم /٠٥٣٤٠٤٢٦٠٨
بريد إلكتروني aboelmati@yahoo.com

الموضوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
قلة الموضوعات المقررة .					
كثرة الموضوعات المقررة .					
الإيجاز المخل في معالجة موضوعات المنهج بشكل عام .					
التطويل الممل في معالجة موضوعات المنهج بشكل عام .					
كثرة المقرر للحفظ من الشعر .					
قلة المقرر للحفظ من الشعر .					
عرض موضوعات كثيرة من الشعر .					
قلة الموضوعات المعروضة من الشعر .					

التكرار لموضوعات بعينها من الشعر .					
إغفال موضوعات بعينها من الشعر .					
طول النص في المقرر للحفظ من الشعر .					
قصر النص في المقرر للحفظ من الشعر					
كثرة المقرر للحفظ من النثر .					
قلة المقرر للحفظ من النثر .					
عرض موضوعات كثيرة من النثر .					
قلة الموضوعات المعروضة من النثر .					
التكرار لموضوعات بعينها من النثر .					
إغفال موضوعات بعينها من النثر .					
طول النص في المقرر للحفظ من النثر .					
قصر النص في المقرر للحفظ من النثر .					

أسباب أخرى لم تذكر:

١. .....

٢. .....

٣. .....

.....

٤. .....

.....

ثانيا : تفريغ الاستبانات

تنويه مهم :

اقتصرنا في تفريغ الاستبانات على تدوين درجة الموافقة الغالبة والكبرى مع وجهة نظر البحث فقط ؛ لأن الدرجة المخالفة ستكون معلومة .

أما الاستطلاعات التي تقاربت فيها نسب الموافقة والمخالفة فوضعناها تفصيلا .

أسباب ضعف الطالبات في مادة الأدب العربي الناتجة عن المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية :

الموضـــــــــــوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
قلة الموضوعات المقررة .		٥٨%			
كثرة الموضوعات المقررة .		٥٢%			
الإيجاز المخل في معالجة موضوعات المنهج بشكل عام .		٦٤%			
التطويل الممل في معالجة موضوعات		٣٦%			

المنهج بشكل عام .					
كثرة المقرر للحفظ من الشعر .		%٢٨			
قلة المقرر للحفظ من الشعر .		%٧٢			
عرض موضوعات كثيرة من الشعر .		%٢٥			
قلة الموضوعات المعروضة من الشعر		%٧٥			
التكرار لموضوعات بعينها من الشعر		%٦٦			
إغفال موضوعات بعينها من الشعر .		%٧٠			
طول النص في المقرر للحفظ من الشعر .		%١٠			
قصر النص في المقرر للحفظ من الشعر .		%٩٠			
كثرة المقرر للحفظ من النثر .		%٧			
قلة المقرر للحفظ من النثر .		%٩٣			
عرض موضوعات كثيرة من النثر .		%٤٢			
قلة الموضوعات المعروضة من النثر .		%٥٨			
التكرار لموضوعات بعينها من النثر .		%٥٠			
إغفال موضوعات بعينها من النثر .		%٥٠			
طول النص في المقرر للحفظ من النثر		%٧			
قصر النص في المقرر للحفظ من النثر		%٩٣			

ظهر من خلال النسب المدونة اتفاق الكثيرين من ذوي الشأن في هذا المنهج على الموضوعات التي رآها البحث أسبابا لضعف الطالبات بسبب المناهج مثل قلة الموضوعات المقررة، الإيجاز المخل في المعالجة، قلة المقرر للحفظ من الشعر والنثر، إغفال موضوعات بعينها من الشعر، قِصَر النص في المقرر للحفظ، فقد جاءت نسبة المجمعين على ذلك تربو على الثمانين في المئة.

التوصيات :

يوصي البحث بتشكيل لجان لمعالجة مظاهر القصور التي ظهرت من خلال هذا الاستطلاع، على أن يراعى في أعضاء اللجان أن يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة، ومن المشهود لهم بالتفوق في مواد الأدب ، وأن يكون الإكثار من مقررات الحفظ للشعر والنثر وتنوع الموضوعات فيهما المطلب الرئيس لعمل لجان التعديل .

حذف الموضوعات القصيرة التي وضعت في المنهج وظهر الخلل الشديد في معالجتها مثل عصر الدول المتتابعة .

أسباب ضعف الطالبات في مادة الأدب العربي الناتجة عن هيئة التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية :

الموضوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
ضعف بعض القائمين على تدريس مادة الأدب العربي.	٥١%				
ضعف أكثر القائمين على تدريس مادة الأدب العربي .	٢٢%				
عدم تخصص لجان التعاقد في الأدب والنقد .		٨٩%			
إهمال لجان التعاقد في خبرة المتقدمين للتعاقد .		٨٤%			
الأخذ بالتوصيات لبعض الأشخاص دون النظر لمستوى المُوصَى عليه .		٩٠%			
إغفال إعداد اختبار علمي مناسب يبين عن المستوى اللغوي والأدبي الدقيق للمتقدم للتعاقد .		٩١%			
التركيز على وثائق الخبرة دون نظر للإمكانات العلمية الحقيقية للمتعاقد .		٩٥%			

إغفال الاهتمام بالتخصص الدقيق في التدريس (إسناد مواد الأدب لتخصص النحو والصرف أو البلاغة أو فقه اللغة) .		%٨٧			
عدم متابعة القائمين على التدريس في إنجازهم لموضوعات المنهج حسب الخطة الموضوعة .		%٨٢			
إغفال متابعة ومراجعة أسئلة الاختبارات في شمولها لجل موضوعات المنهج أو تقصيرها في ذلك .		%٧٨			
إرهاق القائمين على التدريس بأعباء كتابية تشغلهم كثيرا عن الإعداد الجيد لموضوعات المنهج .		%٧٥			

رأيٌ للبحث في هذا الاستطلاع:

جاءت الآراء هنا تابعة لمواقع الأشخاص في علاقاتهم بهذا المنهج، فقد لاحظ البحث أن الغالبية العظمى رفضت ضعف أكثر المشتغلين بالأدب.

وجاءت نسبة الموافقين على ضعف بعض القائمين على تدريس الأدب متوازنة إلى حد كبير ؛ إذ وافق سبعة وخمسون في المئة على ذلك، ورفضه أربعون في المئة ، وثلاثة في المئة محايدون.

وجاء متوسط الموافقة على باقي موضوعات الاستبانة في ثمانين في المئة من الموافقين على كونها من أسباب الضعف ، وهذا يكاد يطابق ما قرره البحث مطابقة كاملة .

التوصيات:

- يرى البحث ان معالجة مظاهر القصور في هذه الاستبانة يمكن البدء فيها على الفور، لأنها لا تحتاج إلى وقت؛ وذلك باختيار الأكفاء في الأدب للجان التعاقد ولو بعضو واحد في كل دولة من لجان التعاقد.
- تزويد لجان التعاقد باختبارات في الأدب تبين عن المستوى العلمي الدقيق للمتقدم للتعاقد في هذا المجال ويكون اجتيازه بتفوق هو الأساس في التعاقد .
- وكذا يوصي باستبدال رؤساء الأقسام الذين يهملون المتابعات والمراجعات.

أسباب ضعف الطالبات في مادة الأدب العربي الناتجة عن خطة قبول الطالبات في قسم اللغة العربية بالمرحلة الجامعية :

الموضوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
تدني المجموع المقرر لقبول الطالبات بالقسم _ إذ إنه أقل المعدلات المقررة لأقسام الكلية – .	٩٥%				
عدم الاهتمام بالاختبار الشفهي الذي يعد المقياس الدقيق للتعرف على المستوى اللغوي للطالبة.	٩١%				
سطحية المعلومات المعدة للاختبار التحريري لقبول الطالبات في القسم .	٨٨%				
ضعف القائمين على الاختبار الشفهي – للإهمال في اختيارهم بعناية – .	٩٠%				
تدخل الوساطات في القبول وخصوصا أن القسم يقبل أقل المعدلات .	٩٥%				

إغفال إعداد اختبار قبول مناسب يبين عن المستوى اللغوي والأدبي الدقيق للمتقدمات للقسم .	٩٠%				
جعل القسم سلة أقسام الكلية جميعها ؛ فهو موطن المتعثرات لجميع الأقسام.	٩٥%				
عدم الاهتمام بحسم درجات في الاختبار للأخطاء اللغوية .	٩٢%				
عدم الاهتمام بحسم درجات في الاختبار للأخطاء الأسلوبية .	٩٣%				
عدم الاهتمام بحسم درجات في الاختبار للأخطاء الإملائية .	٨٩%				

مثلت نسبة الموافقة على هذه الأسباب أعلى درجات الاستبانات، فقد تجاوزت التسعين في المئة بشكل عام ، ومن ثم فإن البحث يراها أسباب رئيسة وكبرى في ضعف مستوى الطالبات، وينبغي معالجتها، ووضع الحلول المثلى لها من خلال التوصيات الآتية.

التوصيات :

١. **رفع معدل القبول بالقسم .**
٢. **اختيار أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة حتي يكونوا القوام الرئيس للجان اختبارات القبول التحريرية والشفهية.**
٣. **رفع مستوى اختبار القبول التحريري بحيث يكشف بدقة عن المواهب والملكات اللغوية والقدرات الأدبية المطلوبة لطالبة اللغة العربية .**
٤. **المحاسبة الشديدة لمن يأخذ بالوساطة ، ويغض النظر عن المستوى العلمي .**
٥. **التشديد على ضرورة حسم نسبة لا بأس بها من درجة الاختبارات للأخطاء الأسلوبية واللغوية والإملائية .**

مواطن الجودة في المناهج الدراسية لمادة الأدب في المرحلة الثانوية :

الموضوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
مناسبة كَمِ (حجم) الموضوعات بالقياس لعدد أسابيع الفصل الدراسي .		%٤٧		%٤٣	
تناسب مضمون الموضوعات للمرحلة السنية (لعمرية للطالبة) .		%٥٠		%٥٠	
إلمام الموضوعات بمقومات العصر الذي تعرض له		%٣٣		%٦٧	

بشكل عام .					
تعطي ثقافة بالعصر الذي تتعرض له يعتد بها .		%٣١		%٦٩	
مناسبة كَمِ (حجم) المقرر من الشعر – دراسة وحفظا– لأيام الفصل الدراسي .		%٢٧		%٧٣	
مناسبة كَمِ (حجم) المقرر من النثر – دراسة وحفظا– لأيام الفصل الدراسي .		%٢٧		%٧٣	
مراعاة كَمِ (حجم) المقرر من الشعر – دراسة وحفظا– للمستوى الذهني للطالبات في كل مرحلة .		%٤٤		%٥٦	
مراعاة كَمِ (حجم) المقرر من النثر – دراسة وحفظا–. للمستوى الذهني للطالبات في كل مرحلة .		%٤٤		%٥٦	
شمول المقرر لكل موضوعات شعر العصر الذي يعالجه بنماذج مناسبة .		%٢١		%٧٩	

شمول المقرر لكل موضوعات نثر العصر الذي يعالجه بنماذج مناسبة .		%٢١		%٧٩	
تنوع موضوعات الشعر حتى تكون مهارة الشعر لدى الطالبة .		%٧		%٩٣	
تنوع موضوعات النثر حتى تكون مهارة الخطابة أو القصة أو المقالة أو الكتابة لدى الطالبة .		%٢٢		%٧٨	

تباينت النسب هنا بشكل ملحوظ وكانت خلاصتها أنها مالت الى جعل هذه الموضوعات من أسباب ضعف الطالبات إلى حد ما.
بالنظر إلى هذه النسب نرى أنها تمثل قصورًا في المناهج، وهذا نفسه ما أشار إليه البحث تفصيلا في فصل المناهج الدراسية.
وللبحث توصيات في هذه الاستبانة تأتي في التوصيات الرئيسة في ختام البحث .

مظاهر الضعف في مستوى الطالبات المتعلقة بمادة الأدب في المرحلتين الثانوية والجامعية :

الموضوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
ندرة المواهب الشعرية .		٩٣%		٧%	
قلة المواهب في الخطابة الفصيحة .		٩١%		٩%	
قلة المتميزات في فنون الأدب بشكل عام .		٩٠%		١٠%	
عدم مقدرة الطالبة على التعبير عن نفسها بأسلوب أدبي بليغ		٩٥%		٥%	
الضعف الشديد في استخدام اللغة العربية في أي حوار أثناء المحاضرات .		٩٦%		٤%	
تفشي الأخطاء اللغوية في الكتابة .		٩٧%		٣%	
شيوع الأخطاء الأسلوبية في الكتابة .		٩٦%		٤%	
.كثرة الأخطاء الإملائية في الكتابة .		٩٠%		١٠%	

تكاد النسب تصل هنا إلى مئة في المئة من الموافقين على هذه المظاهر كما رأى البحث في فصوله السابقة .

والبحث يرى أن هذه المظاهر متفشية ذائعة بين جل الطالبات، وأبان عن ذلك في فصله الرابع الذي تحدث عن الأخطاء الشائعة وشواهدها، وإن كان هناك شيء من التحفظ على المبالغة الشديدة في هذه النسبة لوجود بعض المتميزات بين الطالبات، وإن كن قليلات نادرات إلا أنهن يمثلن نسبة أربعة إلى سبعة في المئة بالقياس لأعداد الطالبات في كل دفعة.

التوصيات :

١. لابد من وضع برنامج تدريبي للطالبات يتضمن تشجيع التحدث بالفصحى ، ويتبنى المواهب الناشئة ولو كانت ضعيفة.
٢. حسم درجات في الاختبارات جميعها – الشهرية والفصلية – على الأخطاء بأنواعها ، ولابد أن يكون عند الطالبة علم بذلك لما فيه من دفع الطالبة دفعا لتحسين مستواها الخطابي والكتابي .

أسباب ضعف مستوى الطالبات المتعلقة بمادة الأدب في المرحلة الجامعية :

الموضوع	أوافق	أوافق بشدة	أرفض	أرفض بشدة	محايد
ضعف خطة المناهج الدراسية لمواد الأدب العربي .		%٤٧		%٥٣	
ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس من القائمين على مادة الأدب العربي .		%٦٠		%٤٠	
إسناد تدريس مادة الأدب العربي لغير المتخصصين .		%٥٥		%٤٥	
عدم اهتمام الأسرة بهذا التخصص .		%٨٠		%٢٠	
عدم اهتمام الأسرة بمتابعة الأولاد بشكل عام ، سواء في هذا التخصص أو في غيره .		%٩١		%٩	
تركيز الأسرة بشكل رئيس على التخصصات العلمية أكثر من الأدبية .		%٨٩		%١١	
سوء خطة القبول بقسم اللغة العربية بالفرقة الأولى .		%٩٠		%١٠	

ضعف مستوى الاختبارات المعدة للقبول بالقسم في كشفها للمستوى اللغوي والأدبي للطالبة .		%٧٥		%٢٥	
جعل نسبة القبول في قسم اللغة العربية أقل نسبة بين جميع الأقسام .		%٩٥		%٥	
كثرة الموضوعات في المناهج الدراسية لمواد الأدب بالقياس لعدد أسابيع الدراسة .		%٥٠		%٥٠	
قلة الموضوعات في المناهج الدراسية لمواد الأدب بالقياس لعدد أسابيع الدراسة .		%٥٠		%٥٠	
قصور اللوائح في محاسبة المقصرين من القائمين على التدريس .		%٥٠		%٥٠	
حياء المسؤولين في تطبيق لوائح العقاب على المقصرين .		%٦٧		%٣٣	
ضعف المسؤولين في تطبيق لوائح العقاب على المقصرين .		%٤٥		%٥٥	
قلة الأنشطة والفعاليات التي تثري الملكة الأدبية عند الطالبة		%٦٧		%٣٣	

.					
ضعف الحوافز المشجعة على المشاركات الفاعلة في النشاط الأدبي خلال الفصل الدراسي .		%٨٠		%٢٠	
كساد سوق العمل بعد التخرج في هذا التخصص .		%٩٣		%٧	

النسب المذكورة تُظهر اتفاقها الكامل مع البحث في كثرة أسباب ضعف الطالبات في المرحلة الجامعية وقد بينها الاستطلاع المذكور تفصيلا .

التوصيات :

١. يرى البحث ضرورة الإسراع في وضع تعديلات جوهرية في الخطط الدراسية، واختبارات القبول .
٢. كما يرى وجوب إنشاء لجنة توعية للأسرة يحثها على متابعة أولادها، ولابد من إعادة مجالس أولياء الأمور لمقار الكليات ولو كان مرتين في كل فصل دراسي.
٣. كما يجب تفعيل اللوائح التي تنص على محاسبة المقصرين، وإحياء الأنشطة التي تحسن مستوى الطالبات في هذا المنهج الدراسي، وسن الجوائز المحفزة على المشاركة فيها.
٤. ولابد من مخاطبة الجهات المسؤولة بضرورة تدبير الوظائف المناسبة في هذا التخصص .

الأنشطة الأدبية خلال الفصل الدراسي التي من شأنها تقوية الطالبات في مادة الأدب العربي : أ

الموضوع	موجود بكثرة	بصفة دورية	قليل	لا يوجد
مسابقات في الشعر .			النسبة الأغلب	
مسابقات في الخطابة لموضوعات محددة .			النسبة الأغلب	
مسابقات في القصة القصيرة .			النسبة الأغلب	
مسابقات في الرواية .			النسبة الأغلب	
مسابقات في القصة .			النسبة الأغلب	
مسابقات في المسرحية .			النسبة الأغلب	

دور الطالبات من هذه الأنشطة : ب

الموضوع	موجود بكثرة	بصفة دورية	قليل	لا يوجد
عزوف الطالبات عنها عزوفا كاملا .				
ندرة المشاركات فيها .			**النسبة الأغلب**	
قلة المشاركات فيها .				
التوسط في الإقبال عليها .				
كثرة الإقبال عليها .	**لا يوجد**			

نوعية الحوافز الموضوعة لهذه المسابقات (مالية – معنوية – دراسية) :

أ – الحوافز المالية : ج

الموضوع	موجود بكثرة	بصفة دورية	قليل	لا يوجد
جوائز مالية كبيرة .				
جوائز مالية متوسطة .				
جوائز مالية ضئيلة .	**النسبة الأغلب**			

انعدام الجوائز المالية .				

ب – الحوافز المعنوية : د

الموضوع	موجود بكثرة	بصفة دورية	قليل	لا يوجد
شهادة تقدير .	النسبة الأغلب			
تهنئة خاصة من مدير المدرسة أوعميد الكلية .				
تهنئة خاصة من مدير مدرس الفصل ، أو المشرف الطلابي ، أو رئيس القسم .				
تهنئة خاصة من القائمين على تدريس مناهج مادة الأدب العربي				
تهنئة خاصة من معدي المسابقات .				
توافر كل ذلك .				
انعدام كل ذلك .				

ج – الحوافز الدراسية : هـ

الموضوع	موجود بكثرة	بصفة دورية	قليل	لا يوجد
زيادة درجات المشاركات في أعمال أعمال السنة .	١٠%			
تفاوت هذه الدرجات بمقدار إجادة الطالبة في موضوع المسابقة التي شاركت فيها .				
وضع درجة واحدة لجميع المشاركات .				
انعدام كل ذلك .	النسبة الأكبر			

يظهر بوضوح في استبانة الأنشطة الأدبية (أ) الكساد الشديد والبالغ في هذا الاتجاه مع أهميته القصوى وأثره الضروري والبناء في إثراء هذا المنهج وتحسين مستوى الطالبات فيه على المثال المطلوب والنموذج الأعلى .

الاستبانات في (ب ، ج ، د ، هـ)

يرتبط الاستطلاع فيها ويرتكز بالضرورة على الاستطلاع الأول في (أ) ؛ لأنه إذا قلت نسبة وجود هذه الأنشطة قلة شديدة ، بل تكاد تنعدم في جُلِّ كليات الجامعة ، فالواقع يحتم قلة المشاركات قلة بالغة .

والاستطلاع قام على العدد المحدود من الكليات التي تعقد مثل هذه الأنشطة ، وفي نطاق ضيق محدود .

وقد جاءت النسبة موافقةً رأي البحث موافقة تكاد تكون كاملة في جعل الضعف الشديد لهذا النشاط من الأسباب الرئيسة في ضعف الطالبات في هذه المادة .

وكذلك الحوافز بأنواعها نراها هينة هزيلة لا تشجع على المشاركة ولا تدفع إلى الإقبال .

التوصيات :

– يناشد البحث المسئولين في كل كلية من كليات الجامعة بمتابعة هذه الأنشطة بأنفسهم ومحاسبة المقصرين فيها ، ومكافأة العاملين فيها والحريصين عليها بمكافآت مجدية تجعل الآخرين يحذون حذوهم.

– كما يوصي البحث أن تُشَكلَ لجنة لتوعية الطالبات بضرورة المشاركة في هذه الأنشطة وبيان فائدتها الكبرى التي تعود على الطالبة ، وكذلك لابد من ترقية الحوافز وتنويعها وجعلها مطمحا كبيرا تسعى الطالبة بكل طاقتها لتحقيقها ، وخصوصا الحوافز المالية والدراسية المتعلقة بدرجات المشاركة ، ولا بأس بفرض هذه الأنشطة على كل كلية من كليات الجامعة .

الخلاصة والتوصيات

يحرص البحث على عرضهما في إيجاز بالغ ودقة شديدة مركزا على أهمها :

أولا : الخلاصة :

ظهر من البحث أن الغالب والأعم هو الضعف الشديد لأكثر الطالبات في مناهج الأدب ، وبدت مظاهر الضعف في العجز عن التعبير عن المتطلبات النفسية والمجتمعية بأسلوب أدبي بليغ ، وتفشى الأخطاء الأسلوبية واللغوية والإملائية ، ومن ثم فأن البحث يوصي بعدة توصيات لعلاج هذه المشكلات.

ثانيا : التوصيات الكبرى والرئيسة :

(أ) توصيات يجب إنفاذها على الفور لأهميتها وسهولة تحقيقها :

١. تعديل خطة القبول في القسم برفع معدل درجات القبول به ؛ فلا يكون أقل الأقسام في نسبة الدرجات .

٢. الاهتمام بمستوى اختبار القبول بحيث يتضمن الأسئلة التي تكشف بحق عن المستوى اللغوي للطالبات.

٣. اختيار المميزين والمشهود لهم بالكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في إجراء الاختبارات الشفهية .

٤. عدم قبول الطالبة التي تخفق في اختبار القبول مهما علت درجاتها في الشهادة الثانوية .

٥. منع قبول الطالبات المستنفذات للرسوب أو الضعيفات في الأقسام الأخرى بقسم اللغة العربية إلا بعد اجتيازهن اختبار القبول في القسم .

(ب) توصيات يمكن إنفاذها على المدى القريب :

١. التشديد على المسئولين عن القسم بمتابعة أعضاء هيئة التدريس في إنجاز موضوعات المنهج حسب الخطة الموضوعة .

٢. المراجعة المتأنية للاختبارات الموضوعة في إلمامها بموضوعات المنهج ، وتلبيتها للمهارات المرجو تحقيقها في الطالبة .

إعادة المواد الملغاة التي نصت عليها الخطة الجديدة لتعديل المناهج وخصوصا التي حددها البحث وأبان عن ضرورة إعادتها ووضح أسباب ذلك .

(ج) توصيات يمكن إنفاذها على عام أو عامين :

تشكيل لجان متخصصة لمراجعة المناهج في المرحلتين الثانوية والجامعية ، وعملها المخلص والصادق في تعديل يعالج مظاهر الضعف فيها ، ويزكي مظاهر القوة ، ويعيد المناهج المهمة التي إلغيت ، حتى ولو تطلب ذلك زيادة ساعات الدراسة بالكليات .

هذه التوصيات والتوصيات السابقة عقب بعض الاستبانات هي أهم التوصيات التي ينبغي البدء في العمل بها على الفور من وجهة نظر البحث .

وهناك توصيات أخرى تتعلق بموضوع هذا البحث لا يمكن تسجيلها هنا ، وسيكتبها الباحث ويضع منها نسخة في الكلية لتكتمل الفائدة ويتحقق الهدف من هذا البحث .

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل المتواضع ، وأن يكون أسهم في تقديم توصيات تعين على تقويم بعض من القصور في هذا المنهج ، وتعمل على نهضة وتطوير حتى يصبح على الطريقة الصحيحة والنموذج المثالي ويحقق المأمول والمرجو منه .

المراجع

أولاً : القرآن الكريم :

****

ثانياً : الحديث الشريف :

١- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح) – محمد بن إسماعيل البخاري – دار طوق النجاة – الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

٢- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر) – مسلم بن الحجاج النيسابوري – دار إحياء التراث العربي – بيروت – وانظر ٣٦/٩

****

ثالثاً : المراجع العامة للبحث :

١- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان – أبو حفص عمر خلف بن مكي الصقلي – تحقيق مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٢- زهر الآداب وثمر الألباب للحضري (أبي أسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني) ط الثانية – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٣- الشذارات في اللغة العربية والأدب والتاريخ والتربية – عبد الله العقيل – مطابع الشريف – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٤- طبقات الشعراء – عبد الله محمد بن المعتز – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – دار المعارف –الطبعة الثالثة

٥- طبقات فحول الشعراء – محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي – تحقيق محمد محمود شاكر – دار المدني جدة – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م – وينظر ٢٧/١

٢٨ العمدة أبي علي الحسن بن رشيق – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد– دار الجبل – بيروت – الطبعة الرابعة.
٦– العصر العباسي الأول – شوقي ضيف – –الطبعة الثالثة – دار المعارف.
٧– العقد الفريد – أحمد بن محمد بن عبدربه – تحقيق محمد سعيد العريان – دار الفكر.
٨– الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة – أنيس المقدسي – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الثالثة –١٩٨٠ .
٩– فيض الخاطر – لأحمد أمين – مكتبة النهضة المصرية – الطبعة الثالثة ١٩٥٨، ونص عليه د. أحمد كمال زكي في كتابة النقد الأدبي الحديث.
١٠– النقد الأدبي الحديث – محمد غنيمي هلال – دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
١١– النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته – أحمد كمال زكي – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت – الطبعة الثانية.

هذا بالإضافة إلى الكتب الدراسية المقررة على الطالبات في منهج الأدب العربي في المرحلة الثانوية ؛ إذ تعد مراجع رئيسة للبحث لدخولها في صلب موضوعه ، وجاءت على النحو التالي :

- الأدب العربي – للصف الأول الثانوي – الفصل الدراسي الأول .
- الأدب العربي – للصف الأول الثانوي – الفصل الدراسي الثاني .
- الأدب العربي – للصف الثاني الثانوي – الفصل الدراسي الأول .
- الأدب العربي – للصف الثاني الثانوي – الفصل الدراسي الثاني .
- الأدب العربي – للصف الثالث الثانوي – الفصل الدراسي الأول .
- الأدب العربي – للصف الثالث الثانوي – الفصل الدراسي الثاني .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٧٩٥
المقدمة	٧٩٧
الفصل الأول: (شروط الأدب وصفات الأديب)	٧٩٩
الفصل الثاني : (أهداف الأدب)	٨١١
الفصل الثالث : (الأخطاء الشائعة لدى الطالبات وشواهدها)	٨١٧
الأخطاء الأسلوبية	٨١٩
الأخطاء اللغوية	٨٢٠
الأخطاء الإملائية	٨٢١
الفصل الرابع : (أسباب ضعف الطالبات)	٨٢٤
منهج الأدب بالصف الأول الثانوي (الفصل الأول)	٨٢٥
منهج الأدب بالصف الأول الثانوي (الفصل الثاني)	٨٢٧
الصف الثاني (الفصل الأول)	٨٢٩
الصف الثاني (الفصل الثاني)	٨٣٠
الصف الثالث (الفصل الأول)	٨٣٢
الصف الثالث (الفصل الثاني)	٨٣٥
مناهج الدراسة في المرحلة الجامعية	٨٣٦
الاستبانات وتفريغها (أولا : الاستبانات)	٨٤٠
ثانيا : تفريغ الاستبانات	٨٤٣
الخلاصة والتوصيات	٨٦٤
المراجع	٨٦٦
الفهرس	٨٦٨